

قصيدة التفاصيل اليومية (شعرية الأشياء وبعدها العلامية) في شعر نجاح العرسان  
الباحث. مصطفى حسين علي  
أ.د. سامر عبد الكاظم جلاب  
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

The Poem of Everyday Details (The Poetics of Things and Their Semiotic Dimension) in the Poetry of Najah Al-Arsan

Researcher. Mustafa Hussein Ali

Altaemustafa14@gmail.com

Prof. Dr. Samer Abdulkadhim Challab

Basic.samer.abdulkadim@uobabylon.edu.iq

University of Babylon/College of Basic Education

**Abstract:**

This study examines one of the fundamental pillars that shaped the experience of the poetry of everyday life in the work of the Iraqi poet Najah Al-Arsan, namely his employment of daily details and small things while revealing their semiotic dimensions. The poet reconstructs the familiar surroundings, aiming to dismantle the stereotypical mental associations of objects in the reader's consciousness and to recharge them with unexpected meanings. In his poems, objects do not appear merely as material presences but rather as active structural elements within the poetic fabric, becoming entities that embody visions and ideas. The poet breathes life and motion into these objects, generating poetic images that embody the semantic and semiotic dimensions he seeks to convey. Thus, Najah Al-Arsan establishes a comprehensive semiotic system in which symbols, signs, and everyday events interconnect. Through this interplay between the realistic and the semiotic, small things become central structural units and distinctive marks within the poetic text, forming the core of its content and its aesthetic value.

**Keywords:** Everyday life, Sign, Poetics of Things, Poem of Details, Najah Al-Arsan

**المخلص:**

يتناول البحث إحدى الركائز الأساسية التي شكّلت تجربة شعر الحياة اليومية للشاعر العراقي نجاح العرسان، والمتمثلة في توظيفه للتفاصيل اليومية والأشياء الصغيرة، مع الكشف عن أبعادها العلامية، إذ يعمل الشاعر على إعادة إنتاج المحيط المألوف، قاصداً تفكيك الارتباطات الذهنية النمطية للأشياء في وعي المُتلقي، وإعادة شحنها بدلالات غير متوقعة، ففي نصوص الشاعر لا تظهر الأشياء بوصفها مجرد حضور مادي، بل تتحول إلى عناصر بنائية فاعلة ضمن النسيج الشعري، لتصبح كينونات حاملة للرؤى والأفكار؛ فالشاعر يعمل على بث الروح والحركة في هذه الأشياء، مولداً من خلالها صوراً شعرية تتجسد فيها الأبعاد الدلالية والعلامية، التي يسعى لإيصالها؛ وبذلك يؤسس الشاعر نجاح العرسان نظاماً سيميائياً متكاملًا، تترابط فيه الرموز والعلامات والوقائع

اليومية، ومن خلال هذا التضافر بين الواقعي والعلاميّ تغدو الأشياء الصغيرة بنية تركيبية مركزية، وعلامات فارقة في النص الشعريّ.

**الكلمات المفتاحية:** الحياة اليومية، العلامة، شعرية الأشياء، قصيدة التفاصيل، نجاح العرسان

### قصيدة التفاصيل اليومية

تُعدّ قصيدة التفاصيل من أهم مرتكزات شعر الحياة اليومية، التي جاء وجودها تلبيةً لرغبة الشعراء في تجديد التقنية الشعرية، ومواكبةً للتطورات اليومية واستجابةً للحظة الراهنة، وتعرّف (قصيدة التفاصيل) على أنها اتجاه شعري جديد يعتمد اعتمادًا كليًا على أحداث الحياة اليومية، التي تُعنى بتفاصيل الأشياء وتوظيفها نصيًا، وبناء الحكايات من خلال الأشياء والمشهد الشعريّ؛ لتمكين القارئ من رؤية عمق التغيرات التي أجراها النص الشعري في هيئته الجديدة<sup>(١)</sup>.

وخلافاً للتجارب الشعرية الحديثة، نجد أن الذائقة الشعرية القديمة قد أهملت إلى حد كبير العوالم الصغيرة والتفاصيل اليومية، وربما يعود هذا الإغفال، إلى هيمنة السرديات الكبرى والأحداث الفاصلة على وجدان الشاعر آنذاك، حتى استقر في وعيه أن هذه الجزئيات لا تملك الأهمية لتكون مادة للتأمل الشعريّ، أما في العصر الحديث فقد احتلت التفاصيل والأشياء الصغيرة موقعًا لم تكن تتمتع به في السابق؛ إذ انتقل الشاعر من العناوين الكبرى، إلى تبني الجزئيات اليومية، محوّلًا انتباهه من الكليات إلى الهوامش، ومن سعة النجوم إلى حميمية الحصى، وأدرك أنّ التعالي عن عالم يبهب حواسه هو تعالٍ غير شعريّ<sup>(٢)</sup>، والواقع أن هذه الظاهرة جاءت ملامحها عند أهم رواد شعر الحياة اليومية هم وردزروث ورفاقه الرومانسيون<sup>(٣)</sup>، وفي بداية القرن نلاحظها بصورة طاغية عند الشاعر الفرنسي أبولينار<sup>(٤)</sup> واعتمادًا على ما سبق فإن هذا المجال قد ظهر غربيًا قبل العرب، وكلامنا هذا يؤكد الشاعر أبو القاسم الشابي بقوله (إن الروح العربية كما تعلن عن نفسها في الشعر القديم، حسية لا تنظر إلى الأشياء كما تنظر إليها الروح الغربية في عمق وتؤدة وسكون {...} فهي لا تنفذ إلى جوهر الأشياء وصميم الحقائق، وإنما همها أن تنصرف إلى الشكل واللون والقالب، أو ما هو إلى ظواهر الأشياء أدنى من دخالها)<sup>(٥)</sup>، فالخطاب الشعريّ العربي القديم يركز اهتمامه على رصد التجليات الخارجية من شكل ولون وهيئة، مفضلًا عالم الظاهر على حساب عالم الداخل.

على أن ظهور قصيدة التفاصيل في المشهد الشعري العربي جاء عن طريق التفاعل مع النصوص المترجمة، ولا سيّما تلك الجهود التي قادها رواد الحداثة الشعرية، وعلى رأسهم الشاعر سعدي يوسف، الذي أسهم عبر ترجماته لأعمال الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس الذي يُعد المؤسس الأول لقصيدة التفاصيل، في كشف اللثام عن رؤية شعرية جديدة، تعيد تشكيل الواقع اليومي، معتمدًا تفاصيل الأحداث في اليونان الحديث، مستحضراً اللقطات الحياتية بطريقة سينمائية<sup>(٦)</sup>، فقصيدة التفاصيل فضلاً عن ارتكازها بصورة مباشرة على الأحداث اليومية، فهي

تعتمد على أشياء الوجود الصغيرة بعامة والأشياء الجامدة بصورة خاصة، التي لا نعطيها اهتماماً كافياً، فعالم الأشياء هو عالم الصور الحسيّة وعالم الظلال، وهو أول درجة من درجات ملامسة الواقع اليوميّ عبر تفاصيله<sup>(٧)</sup>. ولكن لا بُدّ أن نحدد نظرتنا إلى هذه الأشياء؛ إذ يعد السؤال عن ماهيّة الشيء أحد الأسئلة التأسيسية التي شكلت عمود الفلسفة الغربيّة منذ لحظاتها الأولى، فالبحث عن الجوهر الكامن وراء الأشياء منذ سقراط ومروراً بأفلاطون وأرسطو وصولاً إلى مارتن هايدغر في القرن العشرين الذي أعاد صياغة السؤال عبر منهج ظاهريّ يكشف كينونة الأشياء من خلال تفكيك تفاصيلها الظاهرية<sup>(٨)</sup>، فقد ظلّت الأشياء بكل ما تحمله من دلالات مادية ورمزية ميدان اختبار للعقل الفلسفي، وحجر زاوية في محاولة فهم طبيعة الواقع والإدراك؛ إذ أصبحت الأشياء ماثلة بقوة في الحياة اليومية والاجتماعية، الشأن الذي فرض حضورها على الأدب والفن التشكيلي وغيره، وصولاً إلى الشعر، ونحن نحاول في هذا الصدد فهم كيف يُوظف الشيء شعرياً، أي كيف نجعل الشيء عنصراً بنائياً في النص، فالقصيدة اليومية لا تنظر إليها على أنها أشياء مركونة أمام أعيننا من دون وعي، أو أشياء تقف عند حضورها المادي فقط، بل تُعدها قادرةً على توصيف كثير من الأفعال الإنسانية، إذا ما وظفت فلسفياً، أما في التعامل الإبداعي، فنحن نحمل الأشياء أحلامنا وأفكارنا ولغتنا، وستكون غنيّة الدلالة إذا عدّنا الشيء كينونة ونصاً، وجعلنا ناظرها يكتشف فيها أنها قادرة أن تكون رؤية، وتكون أفكاراً؛ إذ تقدّم الأشياء في حضورها أرضية مساعدة للإدراك عبر التذكر والاستعارة<sup>(٩)</sup>، فالأشياء في الشعر (ليست كما يقدمها لنا العلم بمناهجه الموضوعية ورؤاه التجريبية، كائنات جامدة أو صماء، فهي تعيش وتحيا وتتشكل وتتلون وتختلج وتنبض وتعبق وفقاً لما تدخل فيه من علاقات حسية أو وجدانية مع المبدع الذي يستلهمها وينطقها بما يريد ويرغب<sup>(١٠)</sup>)، فالممارسة الشعرية تلح على الأشياء الحياة، تفيض بالدلالة، إذ يسقط عليها المبدع رؤاه ورغباته.

ولا يمكن للشيء أن يجيء في القصيدة بمعزلٍ عن وظيفة ما، حتى لو اقتصرت وظيفته على كونه كياناً مرئياً ثابتاً في مكانه؛ فتحوّل الشيء إلى شيئية مرهون بطبيعة الوظيفة التي يؤديها، إذ تتطلب تحقق ثلاثة شروط جوهرية: الأول: أن يمتلك الشيء القدرة الداخلية والفطرية على أداء وظيفته المحددة دون مقاومة أو عجز، كأن وظيفته جزء لا يتجزأ من ماهيته، أو أنه خلق خصوصاً لها. والثاني: أن يكون الشيء قابلاً للتفاعل مع المؤثرات الخارجية التي تعيد تشكيله أو تهينته لأداء وظائف إضافية إلى جانب وظيفته الأصلية. والثالثة: لا تكتمل شيئية الشيء إلا بوجوده ضمن إطار مكاني وزماني محدد<sup>(١١)</sup>، هذه الثلاثية (الجوهري - الخارجي - السياقي) تشكل نظاماً تفاعلياً يُعيد تعريف الشيء ليس ككيان معزول، حيث تذوب كينونة الأشياء الأولية عندما تُدمج في النسيج الوجودي والإنساني، فالأشياء قبل أن يدخل الإنسان معها في علاقات ليست أشياء، بل عالم المادة الأولى، ملاء أشبه بالخلاء، وجود أقرب للعدم<sup>(١٢)</sup>، فالحياة اليومية مليئة بالأشياء المتراكمة، وهي المحور الذي يفرز صوراً حسية وعينية تجذب الشاعر، وهذا ما لمسناه عند الشاعر نجاح العرسان في قصائده اليومية؛ إذ يعتمد إلى أن

يتحسس مكونات فعله اليومي، وأشياءه وقد رُتبت شعرياً بطريقة مختلفة، بالتفاصيل الصغيرة هي التي كوّنت شعريّة نصه، وشكّلت جمالياته، وضاعفت ثراءه، وعمقت إحياءاته، فشعريّة نصه تكمن في التفاصيل والأشياء اليومية الصغيرة، فالشعر عنده (كلام في الحياة وعنها وليس كلاماً في كلام، والشاعر يلتقط المدهش من المألوف، ويتحول العادي على يديه في داخل النص إلى أمر مبالغت، ولا يتأتى له ذلك إلا إذا نقل إلينا قوله الخصوصي وصوّر لنا المشهد من زاويته هو، وإلا لكتب كل الشعراء قصيدة واحدة عن الموضوع الواحد)<sup>(١٣)</sup>، وتُعد الأشياء في قصيدة العرسان اليومية (ذلك الجانب الذي يوجه إليه الشاعر متلقّيه، ووفقاً على العلامة الشعريّة في قدرتها على تحريك متلقّيه بين مجموعة من العلامات الدالة والمؤثرة في تشكيل النص)<sup>(١٤)</sup>.

تحتل الأشياء في قصيدة التفاصيل اليومية الصغيرة عند نجاح العرسان موقعاً جمالياً ذا أبعاد علاميّة، فإما أن تظهر ضمن نسق بصري يؤثث المشهد بتركيبة عضويّة من خلال تجسّد الحدث أو الحالة اليومية، وإما أن تتحول إلى كيانات فاعلة تتداخل مع النبض اليوميّ عبر تأنيس مبتكر، يضيف عليها أبعاداً دراميّة، وحضوراً تواصلياً، كأنما تشاركه في صياغة اللحظة، متخذاً منها شريكاً حياتياً يعانق الذات والزمن في آن واحد؛ إذ نتلمّس المقاربة أو القراءة الأولى في الأبيات الآتية:

وأبوك

قد نضجت عصاه على الطريق إلى سمائك

والمسافة تقصرُ

...

وتركت مرآة لوجهك

في الجدار

وعين أمك فوقها

تتعثرُ

عين إذا همست

أكف الريح خلف الباب

تنفض دمعين وتنظرُ

تبقي عشاءك

كل يوم في الإناء

فقد تعود

ودائماً تتأخر

أهل كبرت

على حليب حنينها

وبأي صدر

يا رضيع تفكّر<sup>(١٥)</sup>

تتكشف بين ثنايا النص إشارات دقيقة، تُحيل إلى حدث يتكرر بإيقاع يوميّ، التقطتها عدسة الشاعر ببراعة، عبر تشريح واقعيّ لتفاصيل حميميّة، مسلطاً الضوء على التأثيرات والمآل الذي أصبحت عليه العائلة بعد فقدان الابن، مستعيناً بتفاصيل وأشياء يومية جامدة مكوّن منها علامات عمّقت المشهد وأغنّته بالدلالة، فبالغياً يتحدد دور العلامة اللغويّة (نضجت عصاه) في سياقها بوظيفتين: الأولى عكست طول الانتظار اليومي والمتكرر للأب، والثانية: هي اقتراب الموت وقصر المسافة والرحيل إلى الابن (إلى سمائك)، والمرأة أو صورة الابن التي بقيت مُعلّقة على الجدار حملت طابع الذكرى الحاضرة والغائبة في آنٍ واحد، وثباتها في الجدار يدلُّ على ثبات هذه الذكرى وعدم القدرة على محوها أو نسيانها، وتُعد نافذةً إلى الماضي ومصدر ألم وحنين للحاضر، وجاء الإناء رمزاً للأمل المستمر في عودة الابن ولحب الأموميّ الذي لا يكل والاستعداد الدائم، فالقصيدة تعيد تشكيل اليوميّ عبر عدسة ترى في الأشياء ظلال الغياب، فالشاعر يصرّ أشياء الابن الغائب (وفي الوقت ذاته يزداد اقتراباً منه من خلال أشياءه التي تجعله حاضراً في قلب المشهد، وكأن الأشياء في هذه الحالة ستكون بمنزلة المعادل الموضوعي الذي يُمرّر من خلاله المشاعر المستتارة، يحقق هذا الأمر قدرًا من الموضوعيّة وإقصاء للذاتية)<sup>(١٦)</sup>؛ إذ اعتمد الشاعر في نصه على نظام علاميّ معتمدًا فيه على تفصيلات هامشيّة ظاهرية، لكنها تحمل في تضاعيفها إحياءات متعمدة، وهذا النظام يستند إلى منهجية تحليلية ثنائية المسار: يتمثل الأول في القراءة (الاستنساخية) التي تقف عند حدود التلقي الحرفي، مكتفية بفك شفرة الظاهر والمباشر؛ مما يفقدها دور الإسهام النقدي، لانعدام قدرتها التأويلية، فيما يتجلى الثاني في القراءة (الاستنطاقية) التي تعيد تشكيل المدلولات اليومية الصغيرة وتقدّم إضافات جديدة لها، وإعادة تركيبها في صيغة تتجاوز المألوف إلى آفاق اللامتوقع<sup>(١٧)</sup>، ولأن نص قصيدة التفاصيل يستند إلى بنية علاميّة متشعبة بالأبعاد، تفرض على المتلقي أن يكون قارئاً متمرساً في فك شفرات النص الإيحائيّة، وقادراً على تتبع الخيوط الرمزية المناسبة في ثنايا اللغة والأشياء، ليتوصل إلى استنطاق ما أراد الشاعر تحقيقه في نصه بالإيماء، فإن قصيدة التفاصيل (نظرة توفيقية تجمع جماليّة النص وجماليّة تلقيه استناداً إلى تجاوبات المتلقي وردود فعله بعده عنصرًا فعلاً وحيًا، يقوم بينه وبين النص الجمالي تواصل وتفاعل فنيّ ينتج عنهما تأثير نفسي ودهشة انفعالية، ثم تفسير وتأويل، فحكم جمالي)<sup>(١٨)</sup>.

في حين أن المقاربة الثانية التي تؤكدتها نصوص العرسان هي لجوء الشاعر إلى إضفاء صفات إنسانية على الموجودات ليعمق ويبلور الحدث اليوميّ، وهو نمط من أنماط (الانفتاح الذي يؤنس الأشياء غير العاقلة)<sup>(١٩)</sup>، جاعلاً من الشيء الماديّ منبعاً يرفد النصّ بأسطوريته اليومية، كما في الأبيات الآتية:

كلما المشط استحي

من ردّ شيببي،

كلما...

ناديت عمي...

صاح قلبي،

يا عمت عين السنين<sup>(٢٠)</sup>

يحاول الشاعر في هذا النصّ التعبير وبيان تقدّم العمر وحلول الشيب والشيخوخة، والعجز عن مواجهة هذا المصير معتمداً على حدث يوميّ وأداة يومية بسيطة (المشط)، كما ينقل إلينا مدى شعور هذه الأشياء وهي تتمتع بصفة (الحياة) من أن تكشف حقيقة الشيخوخة، فقد (أعطى للأشياء عواطف آدمية وخلجات إنسانية تُشارك فيها الأدميين، وتأخذ منهم وتعطي)<sup>(٢١)</sup>، وقد جعل العرسان الشيء (المشط) بؤرة لنصّه اليوميّ، ومصطلح بؤرة النصّ مستل من (التبئير)، والمقصود به عملية تصيير العنصر المهيم على طبيعة النصّ بؤرةً أو مركزاً في الكلام؛ لتكون الأضواء مسلطة نحو جزئية معينة ومهمة عند الشاعر أراد توصيلها في النصّ المنتج<sup>(٢٢)</sup>.

وإنه عمداً أن يحوّل (الشيء في هذه الطريقة من عاديته ومألوفيته إلى غرابيته المؤوله)<sup>(٢٣)</sup>، فالمشط يفقد وظيفته المادية (تمشيط الشعر) ويصبح علامة تعكس الأزمت النفسية، فدوره الجديد هو بيان حقيقة كبر السن، والتقدّم في العمر، فالمشط والشيب يجسدان صراعاً بين الإرادة الإنسانية (التمسك بالشباب) وقوة الزمن، والشعر يعمل على تحويل العادي إلى ميتافيزيقي، وهذه سمة من سمات قصيدة التفاصيل اليومية اليونانية<sup>(٢٤)</sup>؛ إذ تُستعاد الأشياء من هامش الحياة إلى مركز النصّ.

فالأشياء تنتظر أن نلتفت إليها ونكتشف خفاياها؛ لأن نظرة الشعر إلى الأشياء مختلفة عن الأجناس الأدبية الأخرى؛ فبخلاف السرد الذي يتصرف مع الأشياء ككينونات صامتة ما لم يحاورها، يحوّل الشعر كل عنصر فيه إلى بيان دلاليّ، فحضور الأشياء داخل النصّ الشعريّ يشكّل قيمة وجودية وحاجة دلالية تُعريض نفسها، وتتقاطع مع سائر العلامات بشرعية تُثبت أحقيتها في فضاء النصّ<sup>(٢٥)</sup>، ورؤية الفنان هي التي تصنع شيئية وقيمة الشيء داخل النصّ، فله أناة التقنية الفنية الخاصة التي يعرف فيها قيمة التفصيل الموضوع في النصّ:

نُصحو

نذيب الأمنيات بكوب شاي

وَنُعَلِّمُ الْأَشْيَاءَ

دمعة ناي،

ونحلم بالرحيل

إلى بلاد لا نداس بها بأقدام الجنود<sup>(٢٦)</sup>

الشاعر جعل (كوب شاي) مشاركًا لأحلامه وآماله الضائعة وأمانيه المتبددة، فاستعارته للشيء اليومي والمرئي اتخذها الشاعر للدلالة على استحالة تحقيق الأمان في بلد لا حرية فيه، فالأمانى ذاتية مُنتهية؛ إذ عكس من خلاله فعل المقاومة للأوضاع اليومية السائدة، كما أنه يسعى أن يعلم الأشياء الدمعة؛ لأنها تخضع للمصير ذاته الذي يلقاه الإنسان، فنلاحظ أن الشيء المستخدم قد كسب دلالات متعددة بفعل الشعر وإمكانية الشاعر، فالشاعر (لا يقف عند ظواهر الأشياء الجامدة، بل يحركها كي تتولد الصور)<sup>(٢٧)</sup> كأن الشيء نتعرف عليه أول مرة عبر التسمية الشعرية وبواسطتها، فالمبدع يتعامل مع التفاصيل والأشياء (كما لو أنها مكونات لم يجر اكتشافها إلا في الآنية، أما قبل ذلك أو ما بعده فقد تدخل الأشياء في حركة زمكانية تغير من تكوينها ومن هويتها)<sup>(٢٨)</sup>، وعلى وفق هذا يرى هيدغر أن الشيء لا يتحقق وجوده التام ولا يكتسب كيانه إلا متى نطق الشاعر بالعبارة الجوهرية التي تسميه؛ ذلك أن الشعر إنما هو تأسيس للموجود بواسطة العبارة، ويرى أن الإنسان ظلَّ على جهله بشيئية الأشياء بالرغم من امتلاكه إياها في حياته اليومية واحتكاكه اليومي بها، وأن أقدر الناس على إظهار دلالات وطبائع الأشياء هم الشعراء<sup>(٢٩)</sup>.

قصيدة التفاصيل عند العرسان قائمة على التصوير معتمدًا على المعاينة والإدراك للأشياء الحقيقية والواقعية في الحياة اليومية، التي أنتجها من خلال آلية المشابهة بين المُتخيل والمنظور، لينتج في محصلة ذلك نمطًا تصويريًا بصريًا-سميولوجيًا مرتبطًا بالحوار اليومي الدرامي<sup>(٣٠)</sup>؛ بُغية تقريب المضمون من المتلقي خارج إطار المباشرة؛ لأنها تمثل (التشكيلات التي تخاطب البصر، حتى إنها لتصبح منبهاً بصرياً فضلاً عن كونها منبهاً لغوياً، وهذا عنصر يحتاج إلى جهد مُضاعف من القارئ حتى يستطيع تأويل عنصر اللغة وعنصر الإدهاش الكامن في التشكيل البصري للنص، وكأنه لا يقف أمام نص لغوي، وإنما أمام نص تشكيلي)<sup>(٣١)</sup>.

مثلما جاءت الأشياء بتفاصيلها عند العرسان في قصائده اليومية، مشبعة بحمولات وأبعاد ذاتية، استدعت عوالمه الداخلية، حاول أن يترجم من خلالها الانفعالات والهواجس الشخصية، فقد مثلت الأشياء خصوصية الشاعر في قوله:

وتحرّي كل شبرٍ في الجدار

ربّما لي صورةً في الدار عار

فرّ فيها القلب من سجن الإطاز

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

قصيدة التفاصيل اليومية (شعرية الأشياء ويُعدها العلاميّ) في شعر نجاح العرسان

لم تَرِيهَا  
كي تَرِيهَا بعدَ عامٍ من غبارٍ  
فتتشي كلَّ الرسائلِ  
كلَّ أحزانِ الدفاترِ  
ربّما ما زالَ حرفٌ يختبي ما بينَ سطرينِ يُخاتِلُ  
ويقاتلُ  
أحرقِي كلَّ الفساتينِ القديمةِ  
ربّما ما زالَ فيها بعضُ عطري  
...  
لا تغني  
فالأغاني بعضُ آثارِ الجريمةِ  
إنّك القاتلُ والقاضي الدليلُ  
وأنا المديئةُ والطعنةُ والجاني القاتِلُ  
غَيَّرِي كلَّ الشراشفِ  
والمناشفِ  
كلَّ ما ظلَّ على القرميدِ من طيشِ العواطفِ  
واهدئي  
ما عادَ في خذلانِ بحري من عواصفِ  
وانسي اسمي  
عيدَ ميلادي  
كم خريفًا صارَ عمري<sup>(٣٢)</sup>

إن هذا التعداد الدقيق والتفصيل الشامل للعناصر والتفاصيل والأشياء الحسيّة والمعنويّة، قد شكّلت من خلال اجتماعها مسرحًا لعلاقة إنسانية منتهية، فهو يطلب إنهاء هذه العلاقة العاطفيّة من خلال تغيير أماكن الأشياء؛ لأن الأشياء في الشعر تتغير دلالاتها بتغيّر أماكنها، فهو (مُتعدّد الأغراض والوظائف، وكلّ استعمال له يزيد من غرائبيّته ويدخله ميادين الرمزية والاستعارة، فتكوين الشيء هو تمثّله لغرضه التكوينيّ الميتافيزقيّ الطبيعيّ الذي يبحث عنه خلال تطوّر أشكاله ووظائفه)<sup>(٣٣)</sup>، فتجسّدت الأشياء بأبعاد دلاليّة أراد الشاعر إيصالها إلى المتلقي، فالجدار والصورة حاملان لذات الشاعر وذكرياته، والرسائل والدفاتر هي بمنزلة أرشيف أو مستودع لهذه الذكريات

والمشاعر العاطفية، عكس الشاعر من خلالهما عمق الأثر الذي تتركه الكلمات، أما الفساتين القديمة والعطر فقد حملت معها رائحة الماضي، وبإحراقها يُحاول الشاعر أن يطرد الماضي، والأغاني هي ذكريات مشتركة، والشراشف والمناشف تمثل المساحة الشخصية المشتركة والمسرات اليومية الحميمة، وتغيرها هي محاولة لمحو هذه الآثار، أما المدينة والجاني القتل فقد عكست صفات الطرفين ملامسًا من خلالها حدود السخرية، فالأشياء والأفعال تدل على رغبة قويّة في طيّ صفحة الماضي والبُداء من جديد، لكنّ هذا البدء مشروط بمحو أثر هذه الأشياء.

اعتمادًا على ما سبق تكون الأشياء والتفاصيل علامة سيميائية استلهمت من خلال (مخزون مألوف من الصور والأفكار التي أصبحت ذات دلالات ضمنية)<sup>(٣٤)</sup>، والعرسان أشاع الدقائق والأشياء المهملة في تفاصيل الحدث اليومي؛ لأن (التفصيل المثير تلك الدقيقة المفردة التي إذا ما اختيرت بحرصٍ كافٍ وقُدمت بدقة كافية لاستطاعت أن تُرغم القارئ على أن يستدعي تلقائيًا كل التفاصيل والدقائق الأخرى المتضمنة في هذا التفصيل)<sup>(٣٥)</sup>، فهو يرسم من خلال الجزئيات البسيطة مشاهد شعرية غنية بالدلالات والإيحاءات، فاتحة الدلالة أمام المتلقي ليؤولها حسب رؤيته، ويقرأها حسب ثقافته، فيكون بذلك شريكًا للشاعر، في إنتاج دلالاته؛ إذ يقول:

صاحبي..

ذكرتني قبضة أُمّي العصبية

صوت أُمّي كان أعلى من بكائي

وأنا الطفلُ وراء البابِ أبكي

ما كسرتُ المزهريّة<sup>(٣٦)</sup>

المشهد أو الأبيات مبنية على حدثٍ يومي بسيط ومألوف، لكنّ حوّل الشاعر إلى قضية إنسانية أبعده، وضح وعي الشاعر بأن (الأشياء الصغيرة يمكن أن تشكل التجارب الكبيرة)<sup>(٣٧)</sup>، فالأشياء المذكورة بتفاصيلها حملت رمزيّتها المقصودة، فالباب وضح عدم التواصل والفهم وعكست حالة من الانفصال بين الأم والأبن، والبكاء هي لغة التعبير الوحيدة لكنها مقيدة خلف الأبواب، فالباب رمز للقيود والحوجز، جاء حضوره هنا كفاصل مكاني ومعنوي وروحي، والمزهريّة بتحطيمها قد دلّت على ضعف الطفولة المهذّدة بالعنف والبراءة المسلوّبة، والنصوص الإبداعية التي تتكى على التفصيل الذي سبق، إنما (ترمي إلى مخاطبة القوة الوجدانية والانفعالية، بحيث تؤثر تجربة الشاعر في المُتلقي، لتُحدث استجابة أو مشاركة وجدانية، تقترب من الصوغ الكلي لتجربة الشاعر)<sup>(٣٨)</sup>، في حين يؤلف النظر (في التفصيل في نصه ما يشبه البلاغة البديلة التي تولّدها القيم اللغوية الجديدة، هذا النوع من التعبير يتصدّد إعادة الثقة إلى اللغة المأهولة ومفردات الناس العادية {...} عدا عن هذا هناك الهدف الأكثر أهمية، وهو الابتعاد عن صيغة الإبلاغ القديمة بمحسناتها البيانية)<sup>(٣٩)</sup>.

وللشاعر توجهٌ فنيّ مختلف يدل على معرفته الثقافية وسعيه في تقريب المضامين المسجلة إلى المتلقي خارج إطار المباشرة؛ لأنها (تنمو باطراد بفعل القوة الإبداعية على المستوى الفني، وعزوفها عن دائرة النمطية المقيتة المباشرة في الأداء الشعريّ، وتقرب من إشراقه التجديد المتمثل بالتصوير والتركيز الشعريّ)<sup>(٤٠)</sup>، فمن علاماته الإشارية التي تدل على حدث معين قوله في الأبيات الآتية:

انتبه قِرطان.. في الأرضِ وساعةً  
وقميصان...

وفوضى في المكان

وبقيا من سكارٍ مثل قلبي ودُخانٍ

فلماذا جئتَ قبلَ الموعدِ المكتوبِ،

والمكتوبُ تأتي بعد ساعةً

ولماذا تفتَحُ الباب وتدري صار للبابِ لسانٌ<sup>(٤١)</sup>

تباشر القصيدة اشتغالها الدلاليّ بعلامة تنبيهه (أنتبه) لجذب تركيز القارئ محاولاً ترسيخها في وعي المُتلقي باستهلاله بعلامة (أنتبه)؛ إذ تنداح في النص مجموعة من العناصر والأشياء الجامدة التي حرّكها الشاعر بمخيلته ووضعها جزءاً من بنية القصيدة، وجعلها علاماتٍ إشاريةً لوجود ثنائي (رجل وامرأة) في علاقة جنسية حميمية، فالقِرطان (حليّ أنثوي) وهو من متعلقات المرأة، والساعة إشارة إلى وجود الرجل ودلالة على توقف الزمن أو اللحظة إزاء المشهد، والقميصان دلالة على اجتماعهما، لكن بقايا السجائر والدخان قد عكست نفسيته تجاه هذا المشهد من اضطراب وشعور بالخيانة؛ وإدراكاً لأهمية الإيجاز الشعريّ لجأ الشاعر إلى حجب وإضمار العناصر الثانوية الدالة على الحدث وراء القول المحذوف (وقميصان...)، سعيًا وراء شعرية القصيدة وتفادياً للتفصيل المفرط الذي قد يُنسي القارئ المضمون الجوهرية؛ مما يتطلب وجود قارئٍ قادرٍ على استنتاج المحذوف بالاستعانة بالسياق وفهمه للنص (ف فعل القراءة غاية يسعى إليها كل شاعر، ولهذا فإنه عندما يكتب نصه الشعري يستحضر شخصية القارئ "القارئ الضمني" الذي يوجه إليه نصه، ولهذا فإنه لا يأتي إلا بتلك المعاني التي يمكن أن تقود قارئه إلى مقصده)<sup>(٤٢)</sup>، فتقنية الإضمار أو الحذف التي تتقابل مع فلسفة الصمت أو الهمس، تتعالى دلالتها التعبيرية على حدود الكلام المباشرة، لأنها تستمد ثيماتها من تأويلات النص المتعددة وإشاراته المفتوحة التي تتسع لآفاق دلالية قريبة الصلة بمحتواه<sup>(٤٣)</sup>.

يحرص العرسان على إتمام توثيق حادثة الخيانة بكل تفاصيلها الدقيقة والجزئية، دون أدنى تردد، مظهرًا

التزامًا فنيًا لافتًا بدقة العرض وشموليته:

لم أكنُ أقصدُ آسَف

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية  
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

قصيدة التفاصيل اليومية (شعرية الأشياء ويُعدها العلاميّ) في شعر نجاح العرسان

جَرَنِي الصَّوْءُ وظَلانَ بطولِ اللَّيْلِ في أَعْيُنِ شُرْفَةٍ  
مسرَعٌ واللَّيْلُ نصفَ اللَّيْلِ واقفٌ  
أعْبُرُ الشَّارِعَ صَدْفَةً  
حِينَ مَدَّ الدَّمْعُ نحوَ الغَيْمِ كَفَّهُ  
خائِفًا كُنْتُ  
لا يذوبُ الشمْعُ إلا وهو خائِفٌ  
كُنْتما... أو هكذا يبدو..  
ويبدو كيفَ كانُ  
كانَ خَلْفَ البابِ همْسٌ  
وأنيبٌ فرَّ من حزنِ كمانُ  
أعرفُ البابَ ومن أَعْرِفُ خَلْفَهُ  
لحظةً أصبحَ فيها العَمْرُ عُرفَةً  
حينَ كانا يسمعانُ  
لم يكونا يسمحانُ  
أطرقُ البابَ وقلبي يطرقُ الخنجِرُ نَزْفَةً  
أعرفُ المفتاحَ فالبابُ صديقي  
وفتحتُ البابَ نصفَهُ  
لم أكنُ أقصدُ آسَفَ  
ربّما قاطعتُ شيئًا في الطَّرِيقِ  
ربّما.. لا بل هناكُ  
أيها الشاعرُ من هذا وذاكُ  
أسودانُ  
يلبسانِ اللَّيْلِ لکن يلمعانُ  
أيها المأخوذُ دومًا بالبريقِ  
ربّما قاطعتُ شيئًا في الطَّرِيقِ  
لم أكنُ أقصدُ آسَفَ  
أفتحُ البابَ وأشتاقُ إليك

كلّ ذنبي خائفاً كنتُ عليك

...

لحظةً تنقصُ أطرافَ الزمانِ

لا أرى في الأرضِ منّا الآن أتفه

خارجَ الإحساسِ ما قبل الدخولِ

أغلقِ البابَ، وغطّتْ وجهها، لا شيء كان<sup>(٤٤)</sup>

في هذه اللوحة الشعرية يشير الشاعر إلى واقعة حياته اليومية، معتمداً على التفاصيل والأشياء الصغيرة (ليؤسس نظاماً سيميائياً تترايط فيه الرموز والوقائع في سياق تحويل الأفكار العائمة إلى قيم دلالية مؤثرة، لتغدو بنية تركيبية متضافرة تجمع الواقع ويُعده العلاميّ، لتكون علامة في النص، وبؤرة لمتته وقيمه الشعرية)<sup>(٤٥)</sup>؛ إذ تشي العلامات التي بثها الشاعر في معماره النصي بمعرفة وثيقة بجزئيات الواقعة اليومية، غير أنّ فكّ شفرات هذه العلامات واستجلاء كامل أبعادها التأويلية يظل مرهوناً بالقدرة والمعرفة الدقيقة بقصديّة الشاعر ومراميه التي جعلت (حاسة بصره تستجيب لها فتنتقلها إلى أماكن المعالجة في الذهن، لتُحيلها إلى هذا الكائن الغريب الذي يُسمّى القصيدة الشعرية)<sup>(٤٦)</sup>، فالفنان عموماً والشاعر خصوصاً (لم يُعدّ يخجل من التقاط مواد قصيدته من الرصيف والمقهى وكوابيس الظهيرة والليل على السواء {...} لأنه بالتقاطه هذه الأشياء المتواضعة يقبض على جوهر زمنه {...} وكثيرة هي النماذج التي بحثت عن نبض العالم في جزئيات كان الشعر يتعالى عليها)<sup>(٤٧)</sup>، وما يدعم قولنا هذا هو أبيات الشاعر التي يقول فيها:

هنا قبلَ عامٍ

على بُعدِ مقهى ونصفِ شتاءٍ

وكوبِ كلامٍ

ذبحتُ جميعَ النساءِ

ببيتٍ من الشعرِ أجملِ بيتٍ حرامٍ<sup>(٤٨)</sup>

ينهض نص التفاصيل من ترسيخ المشهد في الواقع اليومي الملموس، عبر تأطير وتحديد لحظة زمكانية، جاعلاً منها منطلقاً لأبياته، معتمداً على تفاصيل وأشياء يومية مألوفة، شكّلت باجتماعها رموزاً وعلامات وأبعاداً دلالية، فالمقهى الفضاء العام الذي يشهد تحولات الذات وانكساراتها، والحوارات المفتوحة، نصف شتاء يجسد زمناً مبتوراً ولحظة معلقة لم تنته، وكوب الكلام رمز للحوار والمادة التي جرى تبادلها وفشل التواصل، والمبدع في اعتماده على المحسوسات لا ينبع من مجرد رغبة في استدعاء تجلياتها الحسية والكيفيات المادية الظاهرية التي قامت عليها، بل هو بالأحرى نتيجة ارتباط نفسيّ، يحمل مدلولاته العلائقية وثيقة الصلة بفعل الاستحضار ذاته<sup>(٤٩)</sup>،

لكن أشياء القصيدة اليومية تُختار بعناية؛ بُغيةً أن تجيء التفاصيل متوافقةً ومُنساقةً مع الحدث الذي تسعى في تأطيره.

وبما أن (جوهرية التعبير الشعري تتجلى في التعبير عن الوجود الإنساني)<sup>(٥٠)</sup>، فقد سعى الشاعر إلى نقل دلالة الأشياء من مستواها الفردي والذاتي الضيق إلى فضاء دلاليّ وإنسانيّ أشمل وأكثر جماهريةً، وهذا ما جعله ماثلاً في الأبيات الآتية:

لم يعد يستيقظ البستانُ في كلِّ صباحٍ  
كي يلمّ التينُ أحلام البلابل  
لم تعد لو ريشة من كل ذياك القطا تحت السنابل  
إنه المحكوم بالشعر عليه  
رفع الحزبُ شعارَ الله في الحرب عليه  
ولهذا صدق الله عليه  
حين خاض الجوعُ حربَ القمح خائنه المناجل  
رفعَ الفلاحُ في وجه البساتين المساحي  
بعد أن رُدّت - كما رُدّت - إليه  
رفعَ المنجلُ مكسورًا أهازيج الحصاد  
و المراويحُ تذري آخر (المامش) في عين الرياح  
كلما اصفرّ حزيران استحي البيدر من صفر يديه  
فدعاء الجوع لا ريب يُردُّ  
فهو من دونِ عمدٍ (٥١)

الحياة اليومية عند الشاعر مُنهكة مُتعبة ومُتأثرة بالصراعات السياسية والاقتصادية. فقد استعمل الشاعر الفلاح وأدواته اليومية وأشياءه رمزًا للتعب وللرفض والاحتجاج والتحدي في وجه الإقطاع والسياسة. فالحياة لم تعد كما كانت لتغيّر المشهد الصباحي المعتاد. وهذا المشهد متكرر من خلال وضع الشاعر علامة زمنية (كل صباح)، كما جاء (شعار الله) للدلالة على استغلال السلطة للدين كذريعة وفضاء للعنف والقمع. وتكرار (لم يعد) يؤكد استحالة العودة إلى زمن الخصوبة والاستقرار والأمن. فجاءت أدوات الفلاح والأشياء رمزًا للنضال والوقوف ضد سياسة التجويع المتعمد وعلامة للرفض. فقد تحولت الأشياء البسيطة والتفاصيل اليومية إلى ناقوس خطر ورموز للحرب؛ إذ اتجه الشاعر العراقي في قصيدته اليومية إلى (تصوير ما كان يعانيه الفلاح في الريف تحت ضغط الإقطاع من بؤس وحاجة وكدح؛ ذلك أنّ الريف كان لأكثرهم يمثل خبرة لا تزال آثارها عالقة في أذهانهم، عدا أنّ

الفلاحين كانوا - وما يزالون - يمثلون الطبقة الأوسع في المجتمع العراقي<sup>(٥٢)</sup>، فقد أصبح موضوع قصيدة التفاصيل بأبعادها العلامية عند العرسان بعيداً عن المباشرة؛ لذلك فإن قراءة نص قصيدة التفاصيل بشيئيتها يقتضي قارئاً واعياً مُتمكناً من لملمة أطراف النص والخروج بفهم دقيق لتفصيلاته، لأن فعل القراءة (فعل خلاق، يوازي إبداع النص أو يتفوق، أو يهبط عنه على وفق ثقافة القارئ)<sup>(٥٣)</sup>، فالشاعر جعل من الأشياء في دلالتها الاجتماعية (طاقة تدليل وتشعير خصبة تشد ذهن المُتلقي إليها وتُدْمِجُه بها)<sup>(٥٤)</sup>، لأن القارئ يجدُ نفسه ومَصيره في شيئية القصيدة وأحداثها في قول الشاعر:

كلما نوديت للتحقيق كي تسالَ عن كلِّ نفسٍ

تشبهُ النوابَ جدًّا.. هكذا قال المحقق

وهو مثل اللص في النصِّ يحدِّقُ

في مجاز الصور المحبوسِ في عقلِ يديه

كنتُ أبكي ضاحكًا في وجهه

ولهذا لم أُعلِّق

عندما ألفتُ جريراً ثارَ في طرفِ لساني

يكره التدخين لكن أشعلَ الأنفاسَ حبًّا بالدخانِ

قال.. قل لي أي بيت ليس للنواب حتى لا أُصقِّق

قلت بيتاً

كان زفَّ القدس فيه

لزناة الأرض في الليلِ عروسا

ثم زفَّ العرس فيه

كان يدري أن شرطيَّ المجازات سفيه

بارعُ التفريقُ لكن لا يُفرِّقُ

قال لي لا تشبه النواب لكن لا تصدِّق<sup>(٥٥)</sup>

يستحضر الشاعر في نصِّه لوحةً عكست حدث التحقيق، الذي يشكل ظاهرة يومية للذين يعانون تحت وطأة عنف مؤسساتي وقمع سياسي؛ إذ ينفذ النص إلى أعماق هذه التجربة مسلطاً الضوء على أدق التفاصيل، بالإضافة إلى اتخاذه من التفاصيل والأشياء الصغيرة كدلالة على القمع والصوت الحر، هو لجوؤه إلى أن يكسب هذه الأشياء قدسيةً دنيويةً، وحضوراً مميزاً، من خلال اتخاذه لها بطلاً مسمى، وهو الشاعر العراقي مظفر النواب الذي جاء حضوره علامةً إشاريةً إلى التمرد في شعره السياسي الجريء والرافض للسلطة، ولما يحمله الاسم من دلالة شعبية،

أكسب الأشياء التي مارستها خصوصية ذاتية وجماعية<sup>(٥٦)</sup>، كما أنّ القصيدة تقترب من لغة الحياة اليومية - في شكلها السياسي - كما يعبر أدونيس<sup>(٥٧)</sup>.

### الخاتمة

- تتمظهر الأشياء في تجربة الشاعر نجاح العرسان الشعرية عبر مستويات وظيفية ودلالية مركبة، فهي لا تقف عند حدودها المادية، بل هي شخوص نابضة في فضاءه الشعري، فهي تارة ترسم بوجودها ملامح المشهد وتفاصيل الحدث اليومي، وتارة أخرى تتجاوز ذلك لتتحول إلى كيانات فاعلة، إذ تُضفي عليها سمات إنسانية وتُدمج في نسيج الحدث ذاته عبر تقنية الأنسنة، وفي تجليها ودلالاتها قد تكون صدى لروح الشاعر تعكس مشاعره وأحاسيسه الذاتية، أو تتسع دلالاتها لتصبح علامات تحمل في طياتها أبعاد الحالة الاجتماعية العامة.
- إن الشاعر اتخذ من الأشياء علامات يسعى إلى توصيل غايتها إلى المتلقي، من خلال إخراجها للأشياء اليومية من حياديتها، فهو يتمتع بتجربة شعرية قادرة على إخراج الأشياء اليومية من الحياد والانقضاء عبر تشفيرها وتفخيخها بالمعنى، لتغدو كائنات شعرية قابلة للقراءة والتأويل.
- إن زمان ومكان النظر إلى الأشياء مهم جداً لفهم الحدث وتأثيره، للوصول إلى الموضوع الذي وُضعت لأجله، والجمالية التي تُمثّلها؛ إذ إنّ شعرية لا تكتمل إلا بحضور هذه الأشياء.

### الهوامش:

- (١) ينظر: شعرية التفاصيل "أثر ريتسوس في الشعر العربي المعاصر" (دراسة ومختارات)، فخري صالح، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ٢٠٠٩: ٢١ - ٤١.
- (٢) ينظر: أبواب ومرايا "مقالات في حداثّة الشعر"، خيرى منصور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧: ١٦.
- (٣) ينظر: من الوجهة النفسية "في دراسة الأدب ونقده"، محمد خلف الله، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧: ٦٣.
- (٤) ينظر: النص وشعرية الأشياء "مساءلة الأبعاد الحداثيّة في شعر المولدي فروج"، عثمان طالب، مجلة عمان، العدد ٨٦، سنة ٢٠٠٢: ٣٨ - ٣٩.
- (٥) الخيال الشعري عند العرب، أبو القاسم الشابي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢: ٧٧.
- (٦) ينظر: مدخل إلى كفاي، كازنتراس، ريتسوس، ترجمة: سعاد فركوح، دار منارات للنشر، عمان، ١٩٨٥: ١١٣.
- (٧) ينظر: عالم الأشياء أم عالم الصور؟، حسن حنفي، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد ٦٢، ٢٠٠٣: ٢٣.
- (٨) ينظر: شعرية الأشياء، ياسين النصير، دار ومكتبة عدنان، بغداد، العراق، ٢٠١٨: ١١.
- (٩) ينظر: المصدر نفسه: ٩-١٠.

- ١٠) لغة الأشياء بين الخراط والغيطاني، محمد علي الكردي، مجلة إبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، يوليو، ١٩٩٥: ٢٤.
- ١١) ينظر: شعرية الأشياء: ١٨ - ١٩.
- ١٢) الشيء تصور هو أم صورة؟، حسن حنفي، مجلة إبداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ديسمبر، ١٩٩١: ٨٧.
- ١٣) حرية الإبداع، مريد البرغوثي، مجلة فصول، مصر، العدد ٢، يوليو سنة ١٩٩٢: ٢٨١.
- ١٤) جرجس شكري: شعرية الأشياء، مصطفى الضبع، بحث منشور على موقع الكتابة الثقافي، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٩، <https://alketaba.com>.
- ١٥) فرصة للتلحج، نجاح العرسان، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (أكاديمية الشعر)، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢: ٢٩-٣٠-٣١.
- ١٦) شعرية الأشياء في شعر مريد البرغوثي، أحمد عبد الحي، مجلة فصول، مصر، العدد ٩٨، يناير ٢٠١٧: ٢٥٦.
- ١٧) ينظر: إضاءة النص "قراءة في الشعر العربي الحديث"، اعتدال عثمان، الهيئة المصرية العامة، مصر، ط ٢، ١٩٩٨: ٩٨-٩٩.
- ١٨) النص وتفاعل المتلقي في الخطاب الأدبي عند المعري، حميد سمير، منشورات اتحاد الأدباء والكتاب العرب، دمشق، ٢٠١٥: ١٧.
- ١٩) أقنعة النص "قراءة نقدية في الأدب"، سعيد الغانمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١: ٥٣.
- ٢٠) فرصة للتلحج: ١٠٠.
- ٢١) شعرية الأشياء في ديوان (طفولة نهد) لنزار قباني، عبد الله بيرم يونس وجوان عبد القادر عبد الله، مجلة أبحاث، المجلد ٦، العدد، ٢، العراق، ٢٠٢٠: ٥١.
- ٢٢) ينظر: التخيل القصصي "الشعرية المعاصرة" شلمويت ريمون، ترجمة: حسن حمامة، دار الثقافة، ١٩٩٥: ١٠٧.
- ٢٣) شعرية الأشياء: ٢٥٩.
- ٢٤) شعرية التفاصيل "أثر ريتسوس في الشعر العربي المعاصر": ٢١.
- ٢٥) ينظر: جرجس شكري: شعرية الأشياء.
- ٢٦) فرصة للتلحج: ١٣٤.
- ٢٧) شعرية الأشياء: ٢٧٢.
- ٢٨) المصدر نفسه: ٢٥٧.
- ٢٩) ينظر: السحر والشعر، مبروك المناعي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤: ٥٧.
- ٣٠) ينظر: خصائص الأسلوب في شعر الجواهري، فوزي علي صويلح، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٨: ٢٢١.
- ٣١) جماليات الأسلوب والتلقي "دراسات تطبيقية"، موسى ربايعية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، إربد، ٢٠٠٠: ١٥٠.
- ٣٢) غيمة امرأة عبارة، نجاح العرسان، دار الكتيب للترجمة والنشر، الكويت، ٢٠٢١: ١٩ - ٢٠.
- ٣٣) شعرية الأشياء: ٣٢.
- ٣٤) أسس السيميائية، دانيال تشاندلر، ت. طلال وهبة، مراجعة: ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٨: ٢٧٠.

- ٣٥) (سعدى يوسف "النبرة الخافتة في الشعر العربي الحديث"، فاطمة المحسن، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٠: ١١٧.
- ٣٦) (غيمّة امرأةٍ عابرةٍ: ٢٨ - ٢٩.
- ٣٧) (شعرية الأشياء في شعر مريد البرغوثي: ٢٤٤.
- ٣٨) (الشاعر واللغة، عبد الكريم راضي جعفر، مجلة آفاق العربية، العدد ٢، سنة ١٩٩٧: ٤٩.
- ٣٩) (سعدى يوسف "النبرة الخافتة في الشعر العربي الحديث": ١٨١.
- ٤٠) (الجواهري النهر الثالث "تشكيلات النص الشعري عند الجواهري"، سمير الخليل: ١٤٦.
- ٤١) (غيمّة امرأةٍ عابرةٍ: ٣٠.
- ٤٢) (النص وإشكاليّة المعنى، عبد الله العضيبي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٩: ١٤.
- ٤٣) (ينظر: سعدى يوسف وكتابة الفراغ، بحث منشور على شبكة الإنترنت: <http://www.saadiyousif.com>
- ٤٤) (غيمّة امرأةٍ عابرةٍ: ٣٠ - ٣١ - ٣٢.
- ٤٥) (الصورة المحليّة في الشعر العراقي المعاصر، "اطروحة دكتوراه"، احمد عبد حسين الفرطوسي، جامعة بغداد، كلية تربية "ابن رشد"، ٢٠١١: ٤٦.
- ٤٦) (مفاهيم موسعة لنظرية شعرية "اللغة - الموسيقى - الحركة"، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠١٠: ٣٢٤.
- ٤٧) (أبواب ومرايا "مقالات في حداثة الشعر": ١٨ - ١٩.
- ٤٨) (غيمّة امرأةٍ عابرةٍ: ٣٩.
- ٤٩) (ينظر: الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث، "السياب، نازك، البياتي"، محمد علي الكندي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت: ٤٥.
- ٥٠) (مشكلة المفاهيم "النقد العربي والمناقفة"، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء: ١٥٦.
- ٥١) (قصة الشاعر حمد، نجاح العرسان، دار الكتيب للترجمة والنشر، الكويت، ٢٠٢٢: ٣٩ - ٤٠.
- ٥٢) (الشعر الحر في العراق "منذ نشأته حتى عام ١٩٥٨"، يوسف الصائغ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦: ١٣٣.
- ٥٣) (دليل النظرية النقدية المعاصرة، بسام قطوس، مكتبة دار العروبة، الكويت، ٢٠٠٤: ١٧٧.
- ٥٤) (العلامة الشعرية "قراءة في تقانات القصيدة الجديدة"، محمد صابر عبيد، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ٢٠١٠: ١٣٢.
- ٥٥) (قصة الشاعر حمد: ٤٧ - ٤٨ - ٤٩.
- ٥٦) (شعرية الأشياء: ٢٦١ - ٢٦٢.
- ٥٧) (ها أنت أيها الوقت، أدونيس، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٩: ١٠٠.

### المصادر والمراجع:

- ١- أبواب ومرايا "مقالات في حداثة الشعر"، خيرى منصور، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.
- ٢- أسس السيميائية، دانيال تشاندلر، ت. طلال وهبة، مراجعة: ميشال زكريا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٨.
- ٣- اضاءة النص "قراءة في الشعر العربي الحديث"، اعتدال عثمان، الهيئة المصرية العامة، مصر، ط٢، ١٩٩٨.
- ٤- أقنعة النص "قراءة نقدية في الأدب"، سعيد الغانمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١.
- ٥- التخيل القصصي "الشعرية المعاصرة" شلمويت ريمون، ترجمة: حسن احمامة، دار الثقافة، ١٩٩٥.
- ٦- جماليات الأسلوب والتلقي "دراسات تطبيقية"، موسى ربابية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، إربد، ٢٠٠٠.
- ٧- الخيال الشعري عند العرب، أبو القاسم الشابي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، ٢٠١٢.
- ٨- دليل النظرية النقدية المعاصرة، بسام قطوس، مكتبة دار العروبة، الكويت، ٢٠٠٤.
- ٩- الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث "السياب، نازك، البياتي"، محمد علي الكندي، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت.
- ١٠- السحر والشعر، مبروك المناعي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٤.
- ١١- سعدي يوسف "النبرة الخافتة في الشعر العربي الحديث"، فاطمة المحسن، دار المدى، دمشق، ٢٠٠٠.
- ١٢- السيميائية العربية "بحث في أنظمة الإشارات عند العرب"، صلاح كاظم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨.
- ١٣- الشعر الحر في العراق "منذ نشأته حتى عام ١٩٥٨"، يوسف الصائغ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٦.
- ١٤- شعرية الأشياء، ياسين النصير، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠١٨.
- ١٥- شعرية التفاصيل: أثر ريتسوس في الشعر العربي المعاصر (دراسة ومختارات)، فخري صالح، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ٢٠٠٩.
- ١٦- العلامة الشعرية "قراءة في تقانات القصيدة الجديدة"، محمد صابر عبيد، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ٢٠١٠.
- ١٧- غيمة امرأة عبارة، نجاح العرسان، دار الكتيب للترجمة والنشر، الكويت، ٢٠٢١.
- ١٨- فرصة للتلج، فرصة للتلج، نجاح العرسان، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث (أكاديمية الشعر)، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢.

- ١٩- قصة الشاعر حمد، نجاح العرسان، دار الكتيب للترجمة والنشر، الكويت، ٢٠٢٢.
- ٢٠- مدخل إلى "كفافي". كازنتزاكيس. ريتسوس"، بيتر بينين، ترجمة: سعاد فركوح، دار منارات للنشر، عمان، ١٩٨٥.
- ٢١- مشكلة المفاهيم " النقد العربي والمُثاقفة"، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
- ٢٢- مفاهيم موسعة لنظرية شعرية "اللغة - الموسيقى - الحركة"، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ٢٠١٠.
- ٢٣- من الوجهة النفسية "في دراسة الأدب ونقده"، محمد خلف الله، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٧.
- ٢٤- النص وإشكالية المعنى، عبدالله العضيبي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٩.
- ٢٥- النص وتفاعل المتلقي في الخطاب الأدبي عند المعري، حميد سمير، منشورات اتحاد الادباء والكتاب العرب، دمشق، ٢٠١٥.
- ٢٦- ها أنت أيها الوقت، أدونيس، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٩.

### الرسائل والأطاريح

- ١- خصائص الاسلوب في شعر الجواهري، اطروحة دكتوراه، فوزي علي صويلح، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٨.
- ٢- الصورة المحلية في الشعر العراقي المعاصر "اطروحة دكتوراه"، احمد عبد حسين الفرطوسي، جامعة بغداد، كلية تربية "ابن رشد"، ٢٠١١.

### المجلات والدوريات

- ١- جرجس شكري: شعرية الأشياء، مصطفى الضبع، بحث منشور على موقع الكتابة الثقافي، ٢٤ سبتمبر ٢٠١٩، <https://alketaba.com>.
- ٢- حرية الإبداع، مريد البرغوثي، مجلة فصول، مصر، العدد ٢، يوليو سنة ١٩٩٢.
- ٣- سعدي يوسف وكتابة الفراغ، بحث منشور على شبكة الإنترنت: <http://www.saadiyousif.com>.
- ٤- الشاعر واللغة، عبدالكريم راضي جعفر، مجلة آفاق العربية، العدد ٢، سنة ١٩٩٧.
- ٥- شعرية الأشياء في ديوان (طفولة نهد) لنزار قباني، عبدالله بيرم يونس وجوان عبد القادر عبدالله، مجلة أبحاث، المجلد ٦، العدد ٢، العراق، ٢٠٢٠.
- ٦- شعرية الأشياء في شعر مريد البرغوثي، احمد عبد الحي، مجلة فصول، مصر، العدد ٩٨، يناير ٢٠١٧.

- ٧- الشيء تصور هو ام صورة؟، حسن حنفي، مجلة ابداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ديسمبر، ١٩٩١.
- ٨- عالم الأشياء ام عالم الصور؟، حسن حنفي، مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، العدد ٦٢، ٢٠٠٣.
- ٩- لغة الأشياء بين الخراط والغيطاني، محمد علي الكردي، مجلة ابداع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، يوليو، ١٩٩٥.
- ١٠- النص وشعرية الأشياء " مساءلة الأبعاد الحدائثية في شعر المولدي فزوج"، عثمان طالب، مجلة عمان، العدد ٨٦، سنة ٢٠٠٢.

## References

1. Doors and Mirrors: Essays on the Modernity of Poetry, Khairy Mansour, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st ed., 1987.
2. Foundations of Semiotics, Daniel Chandler, trans. Talal Wahba, rev. Michel Zakaria, Arab Organization for Translation, Beirut, 1st ed., 2008.
3. Illuminating the Text: A Reading in Modern Arabic Poetry, I'tidal Othman, Egyptian General Authority, Egypt, 2nd ed., 1998.
4. Masks of the Text: A Critical Reading in Literature, Saeed Al-Ghanmi, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st ed., 1991.
5. Fictional Imagination: Contemporary Poetics, Shlemuet Raymond, trans. Hassan Ahmama, Dar Al-Thaqafa Publishing and Distribution, 1st ed., 1995.
6. Aesthetics of Style and Reception: Applied Studies, Mousa Rabaia, Hamada Institution for University Studies, Irbid, 1st ed., 2000.
7. The Poetic Imagination among the Arabs, Abu Al-Qasim Al-Shabi, Hindawi Foundation, Cairo, 1st ed., 2012.
8. Guide to Contemporary Critical Theory, Bassam Quttous, Dar Al-Orouba Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st ed., 2004.
9. Symbol and Mask in Modern Arabic Poetry: Al-Sayyab, Nazik, Al-Bayati, Mohammed Ali Al-Kindi, Dar Al-Kitab Al-Jadeed Al-Muttahida, Beirut, 1st ed.
10. Magic and Poetry, Mabrouk Al-Manna'i, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed, 2004.
11. Saadi Youssef: The Subtle Tone in Modern Arabic Poetry, Fatima Al-Muhsin, Dar Al-Mada, Damascus, 1st ed., 2000.
12. Arab Semiotics: A Study of Sign Systems among Arabs, Salah Kazem, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st ed., 2008.
13. Free Verse in Iraq: From Its Emergence to 1958, Youssef Al-Sayegh, Arab Writers Union Publications, Damascus, 1st ed., 2006.

14. Poetics of Things, Yassin Al-Nassir, Adnan Library and Publishing House, Baghdad, 1st ed., 2018.
15. Poetics of Details: The Influence of Ritsos on Modern Arabic Poetry (Study and Selections), Fakhri Saleh, Arab Scientific Publishers, Algeria, 1st ed., 2009.
16. The Poetic Sign: A Reading in the Techniques of the New Poem, Mohammed Saber Obeid, The Modern Book World, Jordan, 1st ed., 2010.
17. A Cloud of a Woman's Phrase, Najah Al-Arsan, Al-Kitayb House for Translation and Publishing, Kuwait, 1st ed., 2021.
18. A Chance for Snow, Najah Al-Arsan, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage (Poetry Academy), Abu Dhabi, UAE, 1st ed., 2012.
19. The Story of the Poet Hamad, Najah Al-Arsan, Al-Kitayb House for Translation and Publishing, Kuwait, 1st ed., 2022.
20. An Introduction to Cavafy, Kazantzakis, Ritsos, Peter Bien, trans. Suad Farkouh, Manarat Publishing House, Amman, 1st ed., 1985.
21. The Problem of Concepts: Arab Criticism and Acculturation, Mohammed Al-Miftah, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed.
22. Expanded Concepts of Poetic Theory: Language – Music – Movement, Mohammed Al-Miftah, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed., 2010.
23. From the Psychological Perspective: In the Study of Literature and Criticism, Mohammed Khalafallah, Committee for Authorship, Translation and Publishing Press, Cairo, 1st ed., 1947.
24. The Text and the Problematic of Meaning, Abdullah Al-Odhaibi, Arab Scientific Publishers, Beirut, 1st ed., 2009.
25. The Text and the Reader's Interaction in Al-Ma'arri's Literary Discourse, Hamid Sameer, Arab Writers Union Publications, Damascus, 1st ed., 2015.
26. Here You Are, O Time, Adonis, Dar Al-Adab, Beirut, 1st ed., 1989.

#### **Theses and Dissertations**

1. Stylistic Features in Al-Jawahiri's Poetry, Ph.D. Dissertation, Fawzi Ali Suwailah, College of Arts, University of Sana'a, 2008.
2. The Local Image in Contemporary Iraqi Poetry, Ph.D. Dissertation, Ahmed Abdul Hussein Al-Fartousi, University of Baghdad, College of Education "Ibn Rushd", 2011.

#### **Journals and Periodicals**

1. Girgis Shukri: Poetics of Things, Mustafa Al-Dabie, published on Al-Ketaba Cultural Website, September 24, 2019 — <https://alketaba.com>
2. Freedom of Creativity, Mureed Al-Barghouti, Fusool Magazine, Egypt, Issue 2, July 1992.
3. Saadi Youssef and the Writing of Emptiness, published online—<http://www.saadiyousif.com>

4. The Poet and Language, Abdul Kareem Radi Jaafar, Afaq Arabiya Magazine, Issue 2, 1997.
5. Poetics of Things in Nizar Qabbani's Collection "Childhood of a Breast", Abdullah Bayram Younis & Jowan Abdulqadir Abdullah, Abaath Journal, Vol. 6, No. 2, Iraq, 2020.
6. Poetics of Things in the Poetry of Mureed Al-Barghouti, Ahmed Abdul-Hay, Fusool Magazine, Egypt, Issue 98, January 2017.
7. Is the Thing a Concept or an Image?, Hassan Hanafi, Ibdā' Magazine, Egyptian General Book Authority, Cairo, December 1991
8. World of Things or World of Images?, Hassan Hanafi, Fusool Magazine, Egyptian General Book Authority, Cairo, Issue 62, 2003.
9. The Language of Things between Al-Kharrat and Al-Ghitani, Mohammed Ali Al-Kurdi, Ibdā' Magazine, Egyptian General Book Authority, Cairo, July 1995.
10. The Text and the Poetics of Things: Questioning the Modern Dimensions in the Poetry of Al-Mouldi Farrouj, Othman Taleb, Oman Magazine, Issue 86, 2002.